mroftalp htehaB ni knil muideM

مغترب كلما اتصل بزوجته تمطره وأهلها بوابل من الشكايات!/الخميس)40-40-5202م(فتاوى مسجد مشكاة

صلاح الصاوي

السؤال الاول يقول السائل اعاني المشكلة نفسية مع زوجتي واهلها واخشى تفاقمها وهم والله اناس صالحون لولا هذه الافة طيب ايه المشكلة يقول صاحبي لا اكاد اتصل بزوجتي الا وتمطرني بوابل من الشكاوى حول امراضها ومعاناتها - 00:00:00

ولا اكاد اتصل باهلها الا ويمطرونني بنفس المسلسل شكايات مرة من الاوجاع التي تسكن جسدها والعلل التي توشك ان تعصف بكيانها وانا يا سيدي مسكين في غربتي ماذا املك لهم عن بعد؟ لا املك لهم شيئا - 00:00:32

ولا استفيد ولا يستفيدون من هذه الشكايات الا الغم والهم والحزن الذي يصدرونه الي والذي يغمرني من مفرق شعري الى اخمص قدمي حتى عدت اتوجس من الاتصال باهلي واهلها واخاف على نفسي من هذه الطاقة السلبية التي يحاصرونني بها - 00:00:56

وابقى تحت وطأتها اوقاتا طويلة وتؤثر سلبا على كفاءتي في العمل وعلى انجاز المهمات التي تناط بي فما نصيحتك لي ولهم؟ بارك الله فيكم اظن هذه مشكلة مكرورة في كثير من البيوتات - 00:01:25

اقول لسائلي الكريم اتفهم معاناتك واسأل الله ان يحملكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة وان يقذف المودة بينكم والهدى في قلوبكم في البداية ومن حيث المبدأ دعنا نتلمس تفسيرا لهذه الظاهرة - 00:01:50

قبل ان نشن الغارة على اصحابها ان من الناس يا بني من يعيشون طفولة معذبة ويتعرضون لاوجاع كثيرة في سنوات عمرهم الاولى فتختزن ذاكرتهم ارصدة كثيرة من الاوجاع المريرة والمعاناة الدفينة - 00:02:14

ويكونون في حاجة الى من يشعر بالامهم ويتعاطف مع معاناتهم الى من يهدهدهم ويحنو عليهم ويضمد جراحاتهم فهذا ينطبع على سلوكهم بطبيعة الحال بمثل هذه الشكايات المتكررة استجلابا لعواطف الاخرين - 00:02:39

واستدرارا لحنوهم ورحمتهم والمحزون يا بني في حاجة ماسة الى من يستمع اليه ويصغي الى شكايته ويبثه حزنه ووجده والشاعر يقول فلابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يؤسيك او يتوجع - 00:03:04

وللصبر عليه في ذلك اجر جزيل وثواب عظيم. فهو من جنس تفريج هم المهموم وكرب المكروب واولى الناس بذلك ذوو الرحم والقربى ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - 00:03:30

هذا من ناحية من ناحية اخرى ينبغي للزوجة والها الاقتصاد في ذلك وان يكون له طابع الاستثناء والندرة عندما يفيض الكيل وتمس حاجة في النفس الى السلوى بشكاية البث والحزن الى المحبين - 00:03:54

طبعا قبل هذا تشكو الى الله عز وجل انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون والتعب من زوجته والها ان الاسراف في ذلك مذمة ومسلبة - 00:04:17

يضيق بها صدر الزوج ويضيق بها صدر اله وقد كانت من بين الاسباب التي دعت خليل الرحمن ابا الانبياء ابراهيم ان يوصي ولده اسماعيل ان يغير عتبة بابه عندما جاء يزوره ويتفقد احواله فلم يته. فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا. فسألها عن عيشه - 00:04:36

وهي قالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشاكة اليه. قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه. حيث رواه البخاري في الصحيح فلما جاء اسماعيل كأنه انس شيئا - 00:05:03

قال هل جاءكم من احد؟ قالت نعم كان شيخ كذا وكذا فسألني عنك فاخبرته وسعني كيف عيشتنا؟ فاخبرته اننا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء؟ قالت نعم. امرني ان اقرأ عليك السلام وان اقول وان اقول لك غير عتبة بابك - 00:05:23
قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقاهم لقد كان العرب يا بنيتي يحملون ان الزواج بالانانة والممرادة كثيرة الانين والممرادة كثيرة الشكاية من المرض بسبب او بغير سبب - 00:05:47
لقد ذكر الرحيباني في مطالب قل النوى قال نقل المصنف في بعض تعاليقه عن المورد والغزالي انهما قالا يكره نكاح الحنانة والمنانة والانانة والحداقة والبراقة والشداقة والممرادة الحنانة التي لها ولد تحن اليه - 00:06:12
المنانة تمن على الزوج بما تفعله الانانة كثيرة الانين الحداقة التي تسرق كل شيء بحدقتها. دايما عينها تتطلع الى ما عند الناس. وتكلف الزوج ما لا يطيق والبراق التي تشتغل غالب وقتها ببريق وجهها - 00:06:39
وتحسينه التي يصيبها الغضب عند الطعام فتأتى كل واحدة والشداقة والممرادة التي تتمارض غالب اوقاتها من غير مرض مناسبة الغزالي ذلك القول الى بعض بن عرب في الاحياء فقال قال بعض العرب لا تنكحوا من النساء منانة - 00:07:01
ستة لا انانة ولا منانة ولا حنانة ولا حداقة ولا براقة ولا شداقة اه تأمل يا ولدي في قصة المرأة الصالحة زوج ابي طلحة ام سليم مات ولدها ولم تشأ ان تكدر زوجها بنقل خبر وفاته اليه - 00:07:27
بل تلطفت في اخباره ورك في حديثها وتزينت له حتى اصاب منها ثم اخبرته برفق عندما سأل عنه لقد روى البخاري في صحيحه عن انس ابن مالك عن انس ابن مالك قال - 00:07:53
اشتكى ابن لابي طلحة قال فمات وابو ضلحة خارج فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام؟ قال قد هدأت نفسه - 00:08:10
وارجو ان يكون قد استراح قد هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظل ابو طلحة صادقا. نعم قال فبات ثم اصاب منها فلما اصبح اغتصب. فلما اراد ان يخرج اعلمته انه انه قد مات. فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر انه صلى ما فقال لعل - 00:08:28
الا الله ان يبارك لك ما في ليلتكما قال سفيان فرأيت لها تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن تسعة اولاد كلهم قد قرأوا القرآن ان الاسراف في الشكايات يضيق به صدر الزوج - 00:08:53
وقد يأتي بنقيض المقصود. فبدل من ان يستجلب عطفه وحدبه. اذ به يستدلب ضجره وملله وغضبه ثم سؤالي ماذا يملك الزوج المغترب تجاه هذه يعمل ايه من وراء البحار الاف الاميال فاصلة بينهم - 00:09:16
ماذا تجنيه الزوجة او اهلها من ورائها؟ اللهم الا تكدير نفسه واحزان قلبي وارسال طاقة سلبية مدمرة اليه فلا يزيد الواقع الا تأزما ولا يزيد الحال الا اضطرابا وسوءا العاقل - 00:09:41
من يدير اموره برفق وبحكمة وبحسن تأتي ونحن لا نلوم المحزون ان فاض به القيد فدفق دفقة من الشكاية اما ان تتحول الى عادة مضطردة وسنة دائمة فهذا لا يجمل ولا - 00:10:02
يحزن فقد يحتمل هذا. اذا جرى مجرى الزلة العارضة فلتة العابرة. اما باستمرار يصدروا كمية من الهم والحزن والاوجاع الى قلب الزوج المغترب ولا تستفيد الزوجة ولا اهلها ولا احد شيئا - 00:10:24
فقط مرارات تصدر واحزانا ترسل عبر البحار ومن المستفيد لا احد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يلطف بكم يا بني فيما جرت به مقاديره وان يحملكم في احمل الامور عنده واجملها عاقبة - 00:10:47
اللهم امين - 00:11:09